

درجة توفر المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت

محمود حامد المقدادي *

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت، وما إذا كانت هذه المقومات تتأثر بفعل متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والبرنامج الدراسي (بكالوريوس، دراسات عليا)، والكلية (علمية، إنسانية). ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتصميم استبانة تضم مجالين تندرج تحتها سبعون (70) فقرة تشكل كل منها إحدى مقومات الأستاذ الجامعي، وتطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من (488) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية. وأشارت نتائج تحليل البيانات إلى أن (25) فقرة من فقرات مجال المقومات الشخصية الواردة في أداة الدراسة حصلت على درجة تقدير مرتفعة، وأن (11) فقرة حصلت على درجة تقدير متوسطة، وأن (16) فقرة من فقرات مجال المقومات الأكاديمية حصلت على درجة تقدير مرتفعة، وأن (18) فقرة حصلت على درجة تقدير متوسطة. وظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات الطلبة تبعاً لمتغيري البرنامج الدراسي والكلية، ووجود فروق دالة إحصائية في مجال المقومات الشخصية تبعاً لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور. وفي ضوء نتائجها، خلّصت الدراسة إلى عدد من التوصيات، ومن أهمها تزويد أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت بدليل يتضمن المقومات الشخصية والأكاديمية التي يرغب الطلبة بتوفرها لدى أساتذتهم.

الكلمات الدالة: الفكر التربوي الإسلامي، والفكر التربوي المعاصر، المقومات الشخصية، المقومات الأكاديمية، أعضاء هيئة التدريس، جامعة آل البيت.

المقدمة

تعد الجامعات في أي مجتمع من المجتمعات من أهم المؤسسات فيه، وعليها تعلق الآمال في تحقيق تقدم المجتمع وازدهاره في المجالات كافة؛ فهي مراكز العلم والفكر والمعرفة التي ينطلق منها بناء المجتمع من المفكرين والعلماء والأدباء والباحثين وقادة الإصلاح والتغيير والتطوير، وهي الأداة الرئيسة لتحقيق مطالب المجتمع وتزويده بما يحتاجه من الكوادر البشرية المؤهلة القادرة على النهوض به اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وصحياً وثقافياً. ولكي تؤدي الجامعة رسالتها، وتحقق أهدافها وغاياتها، وتقوم بوظائفها المتمثلة في تدريس المتحقيين بها وتنقيفهم، وإجراء الدراسات والأبحاث في مختلف الموضوعات، وخدمة مجتمعها وإيجاد الحلول لمشكلاته والإسهام بتقدمه وتطوره وازدهاره، لا بدّ وأن تتوفر فيها مقومات جيدة، كذلك المتعلقة بالمحتوى التعليمي والمبنى الجامعي والتقنيات الحديثة والجوانب المالية والطلبة والإدارة الجامعية، ولا بدّ أن تضمّ عناصر جيدة من أعضاء هيئة التدريس القادرين على نقل المعرفة وتوصيلها وتنميتها وتطبيقها.

ومع تعدد أهداف الجامعات وتطورها من مؤسسة تعليمية تربوية تؤدي دوراً رئيساً في سد احتياجات المجتمع المهنية بإعداد المختصين للوظائف المختلفة إلى دورها القيادي بالإسهام في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع ودعم استمرارية مظاهر التنمية والتقدم في كافة أوجه الحياة فيه، ازدادت المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس وارتبطت بأدوار أكثر تعقيداً وأشد صعوبة، الأمر الذي تطلب ضرورة توفر الإمكانيات المناسبة والظروف الملائمة والإحاطة بمجموعة من المقومات الأساسية التي تكون له عوناً في القيام بالمهام والأدوار المطلوبة منه على أكمل وجه وفي تحديد مستوى أدائه الوظيفي (عدس، 1987: 510).

ومن هنا فإن الارتقاء بالجامعة وزيادة فاعليّة دورها في نهضة المجتمع وتقدمه، يعني بالضرورة الاهتمام بأعضاء هيئة

* كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/3/27، وتاريخ قبوله 2016/8/24.

التدريس فيها، وتلبية مطالبهم واحتياجاتهم، والتغلب على المشكلات التي تواجههم، وإعدادهم الإعداد الصحيح كي يقوموا بالأدوار المنوطة بهم على أفضل وجه، وأن أهمية الجامعة تتوقف على مدى قيامها بذلك كله؛ فأعضاء هيئة التدريس في الجامعة هم حجر الأساس فيها، وعلى عقولهم وأعمالهم يقوم العمل الجامعي، لأنهم المؤتمنون على تزويد الطلبة بالمعرفة وتعليمهم كيف يفكرون ويبدعون ويبتكرون ويسهمون بحل مشكلات مجتمعاتهم، وعلى عانقهم تقع مسؤولية تدريب الطاقات البشرية، وإجراء الأبحاث العلمية التي تسهم في تقدم المعرفة وتطويرها لصالح الإنسانية (Goedegebuur, Kaiser, Maassen, Lynn, va, 1994؛ الخطيب وعمران، 1994؛ كنعان، 2005).

إن قلب وروح الجامعة هو واجبها الأكاديمي والأخلاقي نحو المجتمع؛ إذ بدعمها يتطور ويرتقي ويتقدم إذا ما أحسن صياغة مجمل مكوناتها. ولأن التدريس الجامعي من المقومات الأساسية لنجاح الجامعة، ولأن الأساتذة الجامعيين الجيدين والمتميزين هم أحد العناصر الرئيسة لجودتها وأهم مدخلات تلك الجودة التي تعنى بها الإدارات العليا الأكاديمية للنهوض بالجامعة، وبالتالي للارتقاء بالمجتمع، فإن تميزهم لن يكون إلا إذا تكاملت لديهم المقومات الجيدة الشخصية والأكاديمية معاً، لتكون بالتالي انعكاساً لتميز الجامعة التي ينتمون إليها. كما وأن شخصية الأستاذ الجامعي وسمعته في المجتمع وأخلاقياته الأكاديمية، لهي من أهم الأمور التي كانت ولا زالت موضع نقاش ضمن الإطار العام للمجتمع ومؤسساته؛ فالالتزام بالمقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي تعني الكثير للجامعة والمجتمع، وللتقليل من الغموض وسوء الفهم بين أعضاء هيئة التدريس، وإدارة الجامعة، والطلبة، والمجتمع (طناش، 2015). وكلما قومت وطورت هذه المقومات كلما حصل تقدم وتطور في مخرجات التعليم الجامعي ونجاح منظومته، ذلك أن تقويم وتطوير قدرات ومهارات واتجاهات عضو هيئة التدريس تؤدي إلى عدد من النواتج الإيجابية، تشمل تنمية الطالب الجامعي فكرياً ومعرفياً وقيماً وإعدادة لإدارة شؤون حياته الخاصة وليكون أداة من أدوات البناء على المستوى الوطني، وتقليل احتمالية انحراف الشباب نحو المظاهر السلوكية السلبية كتعاطي التدخين والمخدرات، وزيادة القيم المضافة لدى الشباب كمساهمتهم في الأعمال الوطنية والتطوعية ذات الأثر الإيجابي على المستوى الوطني. ويعد الطلبة أفضل من يحكم على مقومات عضو هيئة التدريس كونهم الذين تقدم لهم الفكرة والمعرفة والمهارة على المستوى الأكاديمي (عبد ربه وأديبي، 1994 والعتيبي، 2011).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن التعرف على مقومات أحد أهم مدخلات العملية التربوية التعليمية في الجامعة، وأعني أعضاء هيئة التدريس فيها، وما يتمتعون ويلتزمون به من سمات وخصائص شخصية، وبدنية، وخلقية، واجتماعية، وعقلية، ووظيفية، وثقافية، يعد مطلباً رئيساً لإدارة الجامعة، تستطيع من خلاله تقويم تلك المقومات، وبالتالي تحقيق رؤية الجامعة وأهدافها وغاياتها، وأداء رسالتها، والقيام بوظائفها، كيف لا ونجاح الجامعة وتميزها ونفوذها يعتمد - إلى حد كبير - على مدى نجاح وتميز وتفوق أعضاء هيئة التدريس فيها. ولقد أهتم الباحثون بدراسة الجوانب المتعلقة بالمعلمين وأعضاء هيئة التدريس، إلا أن الدراسات التي تناولت تقويم أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلبتهم - بحسب ما قام به الباحث من مسح لتلك الدراسات - قليلة جداً. ومن هنا انبثقت فكرة إجراء هذه الدراسة، التي يمكن تحديد مشكلتها في التوصل إلى معرفة المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في جامعة آل البيت، وتتنبق من هذه المشكلة الرئيسة التساؤلات الآتية:

- 1- ما المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت تعزى لمتغيرات الجنس، والبرنامج الدراسي، والكلية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة لتحقيق ما يأتي:

- 1- تعرف المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت.

- 2- تعرف ترتيب درجة المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت.
- 3- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت بفعل متغيرات الجنس، والكلية، والبرنامج الدراسي.
- 4- تقديم توصيات واقتراحات بناءً على النتائج، تسهم في تطوير المقومات الشخصية والأكاديمية التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس في جامعة آل البيت والجامعات الأخرى.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط الآتية:

- 1- تناول الدراسة أحد أهم الموضوعات في العملية التعليمية وهو التعليم الجامعي، وأحد أهم عناصر العملية التعليمية فيه وهم أعضاء هيئة التدريس، وأهم ما يجب أن يتمتعون ويلتزمون به من المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي، وأهم مصادر هذه المقومات وهو الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر، وأهم الفئات التي يمكنها تقييم درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس لهذه المقومات والالتزام بها وهم الطلبة لكونهم الأقرب منهم والأكثر اطلاعا على هذه المقومات، وأحدى أهم المؤسسات الأكاديمية التي تسعى لأن تكون منارة علم ليس فقط لأبناء محافظة المفرق والوطن فحسب، بل والعالم العربي والإسلامي وهي جامعة آل البيت.
- 2- توجيه أنظار القائمين على التعليم الجامعي وإدارات الجامعات بدرجة المقومات الشخصية والأكاديمية، التي يجب أن يمتلكها ويلتزم بها أعضاء هيئة التدريس كما يدرکها الطلبة، الأمر الذي يساعد في تقويم العملية التعليمية في الجامعة، والوقوف على بعض جوانب القوة والضعف فيها، فيما يخص أعضاء هيئة التدريس.
- 3- تقدم الدراسة عدداً من التوصيات والمقترحات التي قد تسهم - في حالة الأخذ بها - في تطوير العملية التعليمية في الجامعات بصفة عامة، وفي جامعة آل البيت بصفة خاصة.
- 4- تعد هذه الدراسة مهمة لأعضاء هيئة التدريس أنفسهم؛ ذلك أن تقييم درجة تمتعهم والتزامهم بالمقومات الشخصية والأكاديمية من قبل طلبتهم يساعدهم في معرفة توفر تلك المقومات لديهم ودرجة التزامهم بها، وإدراك أثر ذلك على طلبتهم، وتعزيز الجوانب الإيجابية من تلك المقومات، وتعديل وتحسين الجوانب غير الإيجابية منها - إن وجدت - ، والتخلي بغير الموجود منها لديهم.
- 5- تفتح الدراسة مجالات أخرى أمام الباحثين التربويين والمهتمين بقضايا التعليم الجامعي، لإجراء دراسات حول عناصر العملية التعليمية مشكلات البحث العلمي، وخدمة المجتمع في كليات المعلمين

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود الموضوعية : اقتصرت هذه الدراسة على معرفة المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة.
- الحدود المكانية: جامعة آل البيت بمدينة المفرق، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود البشرية: بعض طلاب وطالبات جامعة آل البيت.
- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول، من العام الجامعي 2016/2015م.
- وتحدد امكانية تعميم النتائج على صدق وثبات أداة الدراسة وموضوعية إجابة أفراد العينة على فقراتها.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

تضمنت الدراسة التعريفات الآتية:

- الفكر: "اسم لعملية تردد القوى العاقلة المفكرة في الإنسان، سواء أكان قلباً أو روحاً أو ذهنياً بالنظر والتدبر لطلب المعاني المجهولة من الأمور المعلومه أو الوصول إلي الأحكام أو النسب بين الأشياء" (العلواني، 1992: 27).
- الفكر التربوي: "ما أبدعته عقول الفلاسفة والمربين عبر التاريخ فيما يخص مجال التعليم الإنساني، وتنمية الشخصية وشحذ قدرتها ويتضمن النظريات والمفاهيم والقيم والآراء التي وجهت عملية تربية الإنسان" (زيادة، 2002: 24).

ويُقصد بالفكر التربوي في هذه الدراسة مجموع النظريات والأفكار والمعارف والمفاهيم والقيم والآراء والتصورات والمبادئ التي أنتجتها عقول الفلاسفة والعلماء والمربين عبر التاريخ فيما يتصل بالمقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي.

الفكر التربوي الإسلامي: "جملة من المفاهيم والآراء، والتصورات، والمبادئ التربوية المستمدة من الكتاب والسنة والاجتهاد الموافقة لروح الإسلام من خلال إعمال العقل" (أبو دف، 2006: 11).

ويُقصد بالفكر التربوي الإسلامي في هذه الدراسة مجموع الأفكار والمعارف والمفاهيم والقيم والآراء والتصورات والمبادئ التي قدّمها الفلاسفة والفقهاء والعلماء والمربين المسلمين واحتوتها كتبهم ودراساتهم بالاستناد إلى مصادر الشريعة الإسلامية فيما يتصل بالمقومات الشخصية والأكاديمية للمدرس.

المقومات الشخصية، ويقصد بها مجموعة الخصائص والسمات والقدرات والمهارات التي يتحلّى بها ويمتلكها عضو هيئة التدريس التي يلتزم بممارستها أثناء قيامه بالتدريس، وهي التي تتعلق بالجوانب: الجسمية، والجمالية، والإيمانية، والأخلاقية، والانفعالية، والاجتماعية، وتقاس من خلال درجة إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة آل البيت على الفقرات التي تقيس هذه الجوانب والمندرجة تحت محور المقومات الشخصية في الاستبانة.

المقومات الأكاديمية، ويقصد بها مجموعة القدرات والمهارات التي يمتلكها عضو هيئة التدريس التي يلتزم بممارستها أثناء قيامه بالتدريس، وهي التي تتعلق بالجوانب: العلمية، والمعرفية، والأدائية، والتدريسية، والإدارية، والتقويمية، وتقاس من خلال درجة إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة آل البيت على الفقرات التي تقيس هذه الجوانب والمندرجة تحت محور المقومات الأكاديمية في الاستبانة.

أعضاء هيئة التدريس، ويقصد بهم في هذه الدراسة الأشخاص الذين يزاولون مهنة التدريس الجامعي من حملة درجة الدكتوراه، والماجستير، والبكالوريوس، من ذوي الدرجات العلمية: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، ومدرس.

جامعة آل البيت، وهي جامعة أردنية رسمية تقع في مدينة المفرق في شرقي الأردن، تم بناؤها عام 1994 بناءً على توجيهات ملكية سامية لتكون جامعة عالمية.

وجهة نظر الطلبة، وهي آراء أفراد عينة الدراسة من الطلبة حول المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر، التي حددتها الدراسة الحالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

من المعلوم أن لكل عصر ظروفه، وأفكاره، وفلسفة حياته، وقيمه، وأساليبه في التفكير والعمل، ووسائله في مواجهة المشكلات، وأن تلك الأفكار والأساليب والوسائل لا يمكن أن تساير - كما هي ودون تعديل - روح العصر الحاضر أو أن تصلح مادة للتطبيق على مشكلاته، إلا أن الوقوف عليها ودراستها يعني - وبدون شك - التعرف على جذور المشكلات الحاضرة وحسن فهمها تمهيداً لإيجاد الحلول المناسبة لها (علي، 2007). وعلماء العرب والمسلمين الأوائل خلفوا تراثاً فكرياً وتربوياً ينبغي أن يُعترَفَ به، لأنه يعكس صورة الماضي. وبالتالي يضيء طريق الحاضر والمستقبل. بقدر الرجوع إليه والاستشهاد به، وأخذ منه ما يتفق مع الظروف الراهنة والقضايا المعاصرة (عبود، 1977). ومن هنا فإنه من الأهمية بمكان العودة إلى الفكر والتراث العربي الإسلامي والاستفادة منه، إذا ما أردنا الأفضل لحاضر أبناء مجتمعنا الإسلامي ومستقبله، ذلك أن الفكر التربوي الإسلامي يستند إلى ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كمصدرين أساسيين لهذا الفكر بما يتضمنان من أصول متصلة بالتربية علماً وعملاً، وأسس متعلقة بالعملية التعليمية وعناصرها من معلمين ومتعلمين ومادة تعليمية. والتعليم الإسلامي الجيد، هو الذي أنتج للبشرية حضارة سامقة متميزة، نعمت بها لقرون طويلة، وحققت لأصحابها ولغيرها من الشعوب التقدم العلمي والحضاري (طعيمة، ومصطفى، وسعيد، وعبدالرحمن، ومحسن، ومحمد، 2006).

وبالرجوع إلى كتابات علماء العرب والمسلمين الأوائل، يتضح لنا مجموعة المقومات الشخصية والأكاديمية التي يجب أن يتحلّى ويلتزم بها عضو هيئة التدريس وفي مختلف المراحل التعليمية. فمن المقومات الشخصية التي نادى بها ابن خلدون في "المقدمة" استخدام الرحمة واللين مع المتعلمين وعدم الشدة عليهم، لأن ذلك يؤدي إلى إفساد أخلاقهم وانحراف سلوكهم، ويؤثر على صحتهم النفسية ويزيد من القلق والتوتر والخوف لديهم. ومن المقومات الأكاديمية التي نادى بها ابن خلدون مراعاة قدرات المتعلمين وعدم تكليفهم فوق طاقتهم، لكي لا يكون التعليم منفراً لهم، ولكي تزيد دافعيتهم نحو التعلم. كما نادى بعدم الإكثار من المصطلحات والمؤلفات في العلم الواحد وعدم إشغال المتعلم بعلمين في وقت واحد. كما أكد ابن خلدون على التكرار والتدرج في تدريس العلوم للمتعلمين (ابن خلدون، ب. ت: 1225-1233).

ومن المقومات الشخصية التي نادى بها الغزالي في "إحياء علوم الدين" الشفقة على المتعلمين وأن يجزيهم المعلم مجرى بنيه، وأن يقتدي بصاحب الشرع - عليه الصلاة والسلام - يُعلم لوجه الله تعالى وطلباً للتقرب إليه، وأن لا يرى لنفسه منة على المتعلمين، وأن لا يدع من نصح المتعلم شيئاً، وأن يمنعه من التشاغل بعلم خفي قبل الفراغ من الجلي، وألا يتصدى لرتبة قبل استحقاقها، وأن ينبهه أن الغرض من طلب العلوم هو التقرب إلى الله تعالى دون الرياسة والمباهاة والمنافسة، وأن يزرع المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرخ ويطريق الرحمة لا بطريق التوبيخ، وأن يكون قدوة حسنة وأن يطابق قوله فعله وأن يكون عاملاً بعلمه فلا يُكذّب قوله فعله وأن يكون متحلياً بالورع والتقوى والحلم، لأن العلم يُدرك بالبصائر، والعمل يُدرك بالأبصار، وأرباب الأبصار أكثر، فإذا خالف العلم العمل مُنع الرشد، وكل من تناول شيئاً وقال للناس لا تتناولوه فإنه سم مهلك؛ سخر الناس به، واتهموه، وزاد حرصهم على ما نُهوا عنه، فيقولون: لولا أنه أطيب الأشياء وألذها لما كان يستأثر به، وأن يعلم أن ما يستحسن فهو عند طلبته الحسن وما استقبح فهو عندهم القبيح. ومن المقومات الأكاديمية التي نادى بها الغزالي مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وعدم تكليفهم فوق طاقتهم وعدم معاملة المتعلمين معاملة واحدة في التقويم والتهديب وإنما يجب أن يختلف علاجهم باختلاف طبائعهم، وأن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه فلا يُلقى إليه ما لا يبلغه عقله فينفره أو يخبط عليه عقله؛ لأن لكل متعلم استعداد معين وقدرات مميزة عن غيره، ويحتاج المعلم في القيام بمهمته على أحسن وجه إلى الوقوف على تلك الاستعدادات حيث يتوقف تعليمه على نكاه أحدهم وقدرته على التعلم، فالذكي أقدر على التحصيل، وأسرع فهماً من غيره. كما نادى الغزالي أن لا يُقَبَّح المعلم في نفس المتعلم العلوم الأخرى غير التي يُدرّسها كمُعَلِّم اللغة إذ عادته تقبيح علم الفقه، ومُعَلِّم الفقه إذ عادته تقبيح الحديث والتفسير (الغزالي، ب. ت: 92-97).

ومن المقومات الشخصية التي نادى بها ابن سينا في "السياسة" والواجب توفرها في المعلم أن يكون عاقلاً ذا دين، بصيراً برياضة الأخلاق، صادقاً بتخريج الصبيان، وقوراً رزيناً بعيداً عن الخفة والسخف، لبيباً قليل التبدل والاسترسال بحضرة المتعلم، ذا مروءة ونظافة ونزاهة، فالمؤدب قدوة يقتدى به. ومن المقومات الأكاديمية التي نادى بها وجوب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في التعليم ومسايرة ميول المتعلمين وتوجيههم إلى الصناعات أو المهن التي تتفق مع ميولهم. ومن طرق التعليم التي دعا إلى استخدامها طريقة التعليم التعاوني لأن المتعلم عن المتعلم ألقن وهو عنه أخذ به وأنس (ابن سينا، ب. ت: 101-102).

ومن المقومات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها المعلم والأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، وكما يرى ابن جماعة في "تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم" أن يتعرف على طلابه واستعداداتهم وقدراتهم، وأن يلتزم بأداب تعليم العلم وأن يتنزه عن مطامع الدنيا، وأن يتجنب مواضع التهم وألا يفعل شيئاً يتضمن نقص مروءته، وأن ينزه نفسه عن المهن الوضيعة، وأن يصطحب الوفاق والهيبه مع إخلاصه في العمل ليكون رزقه حلالاً، وأن يعتني بمظهره العام من حيث نظافته وتطيبه ونظافة ثيابه. ومنها أيضاً ابتغاؤه مرضاة الله في نشر العلم النافع والمفيد وإخلاصه في ذلك بأن يقصد بتعليم المتعلمين وتهديبهم وجه الله تعالى، ونشر العلم، ودوام ظهور الحق وخمول الباطل، ودوام خير الأمة بكثرة علمائها، واغتنام ثوابهم، وتحصيل ثواب من ينتهي إليه علمه. ومنها أيضاً الترحيب بالطلبة إذا لقيهم، وعند إقبالهم عليه، ويكرمهم إذا جلسوا إليه، ويؤنسهم بسؤاله عن أحوالهم وأحوال من يتعلّق بهم بعد ردّ سلامهم، وليعاملهم بطلاقة الوجه وظهور البشر وحسن المودة وإعلام المحبة وإضمار الشفقة؛ لأن ذلك أشرح لصدره وأطلق لوجهه وأبسط لسؤاله، ويزيد في ذلك لمن يُرجى فلاحه، ويظهر صلاحه. ومن المقومات الأكاديمية التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ الجامعي وكما يرى ابن جماعة: غزارة المادة العلمية لديه وامتلاكه مهارة المعرفة في موضوع تخصصه. ومنها امتلاكه ثقافة واسعة في غير تخصصه، و مواصلة نموه العلمي والمداومة على العلم والتعلم والاستزادة من المعرفة عن طريق القراءة والحفظ والبحث ومخالطة العلماء والحوار معهم، والهمة العالية في طلب العلم، ومنها إثارة دافعية الطلاب ومراعاة الفروق الفردية بينهم، ومناسبة الزمن المخصص للدرس والعناية الشاملة بالمتعلمين، وأن يُقَرَّب المعنى لهم ويحتسب إعادة الشرح وتكراره ويبدأ بتصوير المسائل وتوضيحها بالأمثلة، ومنها عدم التخرج من قول لا أدري؛ لأن ذلك يرفع قدره، وهو دليل عظيم على عظم محله، وقوة دينه وتقوى ربه، وطهارة قلبه، وكمال معرفته وحسن تثبته (ابن جماعة، 1995: 64-85).

ومما نادى به يوسف بن عبد البر الأندلسي فيما يتصل بالمقومات الشخصية للمعلم، أن يكون مهذباً متديناً متحلياً بالأخلاق النبيلة كاظماً للغيظ حليماً وقوراً رقيقاً بطلابه، وأن يستعلم عن أسماء طلبته ويعرف أحوالهم وأن لا يمتنع عن تعليم أحد منهم، وأن لا يتصدى لمهنة التعليم إلا إذا استكمل إعداده وحصل على إجازة من كبار علماء عصره أو بلده، وأن يفرغ للتعليم ولا يمارس عملاً آخر خلال ممارسته مهنة التعليم. وفيما يتصل بالمقومات الأكاديمية، أشار الأندلسي إلى أن يراعي المعلم مصلحة الطلاب في تعيين مواعيد الدروس وساعاتها، وأن يتدرج مع الطلبة في الفهم، وأن يطرح عليهم أسئلة يفهم منها مقدار ما استوعبوه من

الدرس المقدم لهم، ويصون مجالس الدرس من الغوغاء واللغظ وسوء الأدب والجدال، وأن لا يرفع صوته وألا يدعي علم ما جهل. ومما نادى به علي بن محمد القاسبي فيما يتصل بالمقومات الأكاديمية للمعلم، أن يعرف كيفية تطبيق مبدأ الثواب كالمديح والتشجيع والمكافآت وأن يعلم أن الثواب أسبق وأجدى من العقاب في كثير من الأحيان، وأن لا يلجأ إلى العقاب إلا إذا اقتضت الضرورة مع مراعاة الحيطة والحذر في حال تطبيقه. ونادى محمد بن سحنون بالورع والعفاف والاستقامة والعدل والمعاملة باللين والشدة حسب طبيعة الطلبة (عبد الدائم، 1984: 252-254).

ومما نادى به عبد الوهاب السبكي فيما يتصل بالمقومات الشخصية للمعلم، أن يقصد بالعلم وجه الله تعالى والدار الآخرة، والأمانة العلمية، والموضوعية، والصدق في نقل الأخبار، والتسامح المذهبي وعدم التعصب، والعمل بمقتضى العلم، وأن يكون المعلم قدوة حسنة، وأن يظهر لطلابه على أفضل حال. ومن المقومات الأكاديمية مراعاة الفروق الفردية للطلاب ومخاطبتهم على قدر عقولهم وأحوالهم، والاهتمام بالجانب العملي للتربية (النحلاوي، 1983).

وأشار الإمام النووي في "المجموع شرح المهذب" إلى بعض المقومات الشخصية للمعلم، منها أن يقصد بتعليمه وجه الله، وألاً يجعله وسيلة إلى غرضٍ دنيوي، وأن يتوخى العدالة بين المتعلمين بأن يقدم في تعليمهم إذا ازدحموا الأسبق فالأسبق، ولا يقدمه في أكثر مكان درس إلا برضا الباقيين، وأن يحنو على المتعلمين ويعتني بمصالحهم كاعتنائه بمصالح نفسه وأولاده، ويجريهم مجرى أولاده في الشفقة عليهم والاهتمام بمصالحهم والصبر على جفائهم وسوء أدبهم. ومن المقومات الأكاديمية للمعلم أشار الإمام النووي إلى عدم التوقف عن الاستزادة من العلم والمعرفة حتى ممن هم دونه، وألا يدعي معرفة ما لا يعرف. ومن المقومات الأكاديمية أيضاً تجنب تعليم الطالب ما لا يدرك؛ لئلا يفسد عليه حاله.

وأشار الخطيب البغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" إلى عدد من المقومات الشخصية للمعلم ومن ذلك التركيز على أن يكون على أكمل هيئة وأفضل زينة، وأن يصلح نفسه قبل بدء التعليم بإصلاحه أمورهِ التي تُجمله عند الحاضرين من الموافقين والمخالفين؛ فدعاه إلى استخدام السواك، وأن يقصّ أظفاره إذا طالت، وأن يغسل ثوبه إذا اتسخ، وألا يلبس الثوب الخلق وهو يقدر على الجديد. ومن ذلك أيضاً الحلم والتواضع والرفق والسكينة. ومن المقومات الأكاديمية للمعلم أشار البغدادي إلى إثارة حب المعرفة والاستطلاع والرغبة في التعلم لدى المتعلمين، وأن يُبعد عنهم الملل والسآمة.

ويتفق مع علماء العرب والمسلمين التربويين في الوقت الحاضر الذين يرون أن شخصية المعلم والأستاذ الجامعي لها أثر كبير على المتعلمين، وقيمتها لا تكمن في طريفته وتمكُّنه من مادته فقط، بل إنه يساهم في تكوينهم الجسمي والعقلي والخلقي، فهو مثَّلم الأعلى في سلوكه وأخلاقه يتأثرون به بالقوة بطريق غير مباشر أكثر من تأثرهم بالوعظ والتلقين. لذا فهو بحاجة ماسة إلى الصفات الخلقية الطيبة حتى يؤثر فيهم وينجح في مهنته (قنديل، 2001: 65).

ولقد تبلورت لدى التربويين المعاصرين عدة معايير تبين مدى نجاح الأستاذ الجامعي في تحسين أدائه من خلال التمتع بالمقومات الشخصية والأكاديمية التي تظهر في العديد من الصفات من أهمها الصفات الشخصية والاجتماعية، التي تشمل: التمتع بالصفات الجسدية اللازمة للعمل، من قدرة بدنية وعصبية وقدرة على التحمل والنشاط والحيوية، وسرعة التفكير، وحسن التصرف في المواقف الطارئة وإيجاد المخرج المناسبة، وامتلاك الطلاقة اللغوية والقدرة على التعبير الواضح، والثقة بالنفس والتحمس لتنفيذ العمل والقدرة على تحمل المسؤولية، والقدرة على القيادة والريادة والابتكار والإقناع، والموضوعية والعدالة وعدم التحيز، والميل والرغبة نحو مهنة التعليم واحترام أنظمة وقوانين المهنة، والقدرة على التغيير الإيجابي في المجتمع مع الميل للخدمة الاجتماعية، وسعة الأفق والميل لمواكبة كل جديد في التعليم والتعلم والعلم، والقدرة على بناء علاقات إنسانية جيدة مع الطلبة والرؤساء، والثقة بقدرات الآخرين وتقبل أفكارهم ومساعدتهم على أداء أدوارهم، والتخلي بالشخصية المتكاملة التي تتصف بالاستقامة والأمانة والإخلاص والانسجام مع الذات في السلوك والرقابة الذاتية، والحكمة في التوجيه والإرشاد مهما كانت سلبية الطالب، وبناء الأخلاق السليمة في نفوس الطلبة وحثهم على الالتزام بها، وحث ومساعدة الطلبة على العلم والتعلم، واحترام شخصية الطالب وعدم التجريح ولو على سبيل المزاح، والوسطية في التعامل، والإيمان بالخالق - (عز و جل) - مع التمسك بالقيم الإسلامية، والعادات الاجتماعية (العاجز، 2006).

وفيما يتصل بالصفات الأكاديمية والمهارية أشار التربويون إلى جملة من الخصائص التي تشمل: العمل ضمن أهداف المنهج الدراسي من جهة وحاجات الطلاب من جهة أخرى، واستخدام طرائق وأساليب تدريس حسب متطلبات كل مقرر دراسي وموضوع، وإثارة الرغبة لدى الطلبة في التعلم، والتمكن من مادة الاختصاص مع زيادة الثقافة العامة، وزيادة التحمس للموضوع الذي يتم تدريسه، مع ربط موضوع الدرس بالواقع، واستخدام أسلوب الحوار والمناقشة وتجنب أسلوب السرد والخطابة وانتقاء الطريقة

المناسبة لكل موقف تعليمي بالطريقة والأسلوب المناسبين، والموضوعية في تقويم أداء الطلبة، واستخدام مهارة النقد وحرية التعبير عن الرأي لدى الطلبة، وضبط الطلبة بحزم مع الحرص على متابعة الغياب وتقصد الغائب والسؤال عنه، واستخدام الوسائل التعليمية الجيدة و شروط استخدامها، والالتزام بخصائص التعليم الجيد مع مراعاة شروطه التي منها: الانتقال من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن الخاص إلى العام، ومن المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المعقول، والقدرة على عمل الأبحاث العلمية بشكل سليم بما يخدم الجامعة والمجتمع المحلي، والمشاركة في المؤتمرات والندوات المحلية والعربية بالعمل البحثي وأوراق العمل، والحرص على التطوير الذاتي لمواجهة التطورات العلمية الحديثة، والاستفادة منها، والتعاون البحثي مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة نفسها أو مع الجامعات الأخرى بما يخدم تطوير التعليم الجامعي، والمساهمة في تقديم الخدمة البحثية لعناصر ومؤسسات المجتمع المحلي (المرجع السابق).

وترى ماريا أورلاندو (Orlando, 2013) أن الأستاذ الجامعي الناجح المتميز هو من يعمل دون كلل أو ملل لخلق بيئة فعالة غزيرة لطلبته، وأن أهم الخصائص التي يمتاز بها هي: احترام طلبته واعتبار أفكارهم وآرائهم ذات قيمة وأهمية، وإشعارهم بالأمان عند التعبير عن مشاعرهم، وخلق بيئة ترحيبية لطلبته، خلق شعور من الانتماء والجو الاجتماعي داخل القاعة الصفية عن طريق الاحترام المتبادل مع الطلبة، وجعل كل طالب يشعر بأهميته ومكانته ودوره في المجتمع الصفّي الذي يكون جميع الطلبة فيه كالجسد الواحد يعتمد كل منهم على الآخر وعلى جميع الطلبة، القرب من الطلبة والحماسة للناية بهم وبمشكلاتهم، وترك الحديث عن مشاكله الشخصية، وهو من يلجأ إليه الطلبة لأنهم يدركون أنه قريب منهم ويهتم بمشاكلهم، ولذا فإنهم يشركونه بكل أمورهم حتى البسيطة منها، وضع الآمال والطموحات العالية أمام الطلبة وحثهم على العمل على تحقيقها، وهذا له بالغ الأثر الإيجابي في تحصيل الطلبة، محبة التعلم والتعليم والاطلاع على كل جديد وعدم التردد بتعلم استراتيجيات جديدة وتشجيع الطلبة على ذلك، القيادة الماهرة والتركيز على القيادة التشاركية والعمل بالفريق الجماعي والمشاركة في اتخاذ القرارات ونقل هذا النمط القيادي للطلبة وبثه بين صفوفهم، المرونة والقابلية للتغيير والقدرة على إيجاد بدائل مناسبة لمحتوى المادة وطرق تدريسها، التعاون مع الزملاء وعدم التفكير بالمصلحة الشخصية وطلب المقترحات والنصائح من الزملاء وتقبل النقد البناء، الالتزام بالأخلاق المهنية المتعلقة بالجوانب الجسمانية وحسن المظهر والتنظيم، والتخلي بمهارات التواصل الاجتماعي التي يسودها الاحترام والتواضع مع كل من يتعامل معه.

الدراسات السابقة:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة، عثر الباحث على عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المقومات التي يجب أن يضطلع بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات، وفيما يلي ملخصاً لأهم هذه الدراسات وفق تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

ففي دراسة قام بها عبد ربه، علي وأديبي، عباس (1994) هدفت لتحديد المقومات الشخصية والمهنية المطلوب توفرها في عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبته. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي؛ حيث تمّ تطبيق مقياس مقنن لقياس درجات تفضيل الطلبة للصفات الشخصية والمهنية للأستاذ الجامعي تكون من (53) فقرة على عينة عشوائية بلغ مجموع أفرادها (674) طالب وطالبة من طلبة الكليات المختلفة في جامعة البحرين. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي تتمثل في الثقة بالنفس، قوة الشخصية، حسن التصرف، الهدوء والالتزان الانفعالي، المرونة في التفكير، تحمل المسؤولية، وبشاشة وابتسامة الوجه، وأن أهم مقومات التفاعل الاجتماعي كما يراها الطلبة هي: تواضع الأستاذ الجامعي وابتعاده عن الغرور والتكبر، تعاونه مع الآخرين، ديمقراطيته في المعاملة، احترام مشاعر طلابه، تمسكه بالعقيدة، تشجيع الطلاب، مهذب ولطيف في تعامله وتفاعلاته، يعمل على رفع الروح المعنوية للطلاب، يتصف بالحكمة والصبر، يشيع جو من الألفة والمحبة، التسامح مع الطلاب، توفير الدفء والصدقة مع الطلاب، والمشاركة في حل مشاكل الطلاب، وأن أهم مقومات القدوة الحسنة التي يراها الطلاب للأستاذ الجامعي فهي: مهذب في الفاظه، مثل أعلى وقدوة حسنة، الجدية والاخلاص في العمل، رفيع الخلق، الصدق في العهد والوعد، الدقة والنظام، الصراحة والوضوح. وبالنسبة للمقومات الأكاديمية والتدريسية التي يراها الطلاب لازمة في الأستاذ الجامعي فهي: العدالة في تقدير الدرجات، الخبرة، عرض الدرس بطريقة مشوقة، غزارة المادة العلمية، التسلسل المنطقي في عملية التعليم، القدرة العالية في ضبط وقيادة المحاضرة، إبراز الجوانب الأساسية في عملية التعليم، تعدد مصادر التعليم، مراعاة الفروق الفردية، إفساح المجال للحوار والمناقشة، التفاعل اللفظي بلغة صحيحة خالية من الأخطاء اللغوية، استخدام تكنولوجيا التعليم، استخدام أساليب متنوعة في تقويم أعمال الطلاب، وعدم الخروج عن موضوع المحاضرة. وأوصت الدراسة بأن تكون المقومات التي حظيت

برغبة شديدة وأهمية عظمى لدرجات تفضيل الطلبة بمثابة معايير سلوكية عامة توجه وترشد الأستاذ الجامعي في سلوكه الشخصي وعلاقاته وتفاعلاته مع طلبته وفي تكيفه الاجتماعي والأكاديمي، وكمعايير أساسية في تقويمه وترقيته. وأجرى عفانة، عزو إسماعيل (1998) دراسة استهدفت تحديد الكفايات التدريسية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الطلبة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإعداد قائمة بالكفايات التدريسية تكونت من (100) كفاية نوعية موزعة على عشرة مجالات. وبلغ مجتمع الدراسة (3000) طالب وطالبة اختار منهم الباحث عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (321) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات. وبعد تحليل البيانات، أظهرت النتائج قصوراً في الكفايات التدريسية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة، حيث وصلت إلى (36) كفاية من أصل (100) كفاية من قائمة الكفايات في أداة الدراسة، منها (12) كفاية يتم ممارستها مع الطلاب و(14) مع الطالبات و(10) مع الطلاب والطالبات. كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الكفايات التدريسية ترجع إلى الجنس ونوع الكلية التي ينتمي إليها الطلبة. وأوصى الباحث بضرورة توفر الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس، وإعداد دورات تدريبية تُركّز على المهارات التدريسية اللازمة لعضو هيئة التدريس الجامعي.

وأجرت الخثيلة، هند (2000) دراسة استهدفت تحديد بعض المهارات التدريسية الفعلية التي يمارسها الأستاذ الجامعي، والمهارات التدريسية المثالية التي ينبغي أن يمارسها، وذلك من وجهة نظر طالبات جامعة الملك سعود في مدينة الرياض المتوقع تخرجهن في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1419/1418 هـ. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استمارة مكونة من (60) فقرة موزعة على ستة محاور، تمّ تطبيقها على عينة بلغت (218) طالبة يُمثّلن أربعة عشر تخصصاً في عددٍ من الكليات. وأظهرت نتائج الدراسة أهمية الوقوف على نوعية معارف الطلاب ووجهة نظرهم كأداة نصل بها إلى واقع التعليم، ومن ثم نتجه فيها إلى سبل تحسين مستوى الأداء للتعليم الجامعي، وأن الأنماط المختلفة للمحاضرة سواء التقليدي أو المتنوع أو الميداني، لا يمكن أن تتحمل المسؤولية الكبرى لتوصيل المعرفة، بل البيئات التدريسية المساعدة والتقنيات التعليمية وأساليب التدريس المرتكزة على القراءات والتجارب والخبرات الأخرى والخروج عن الروتين بحيث ينوع العرض بشكل جيد يساهم في تحفيز الطلاب على بذل الجهد وتوظيف كامل طاقاتهم، وإلى ضرورة تنظيم وبناء المحاضرة على تحديد العمق المناسب للمادة المعطاة من حيث العرض والشرح والوقت والاهتمام بالتغذية الراجعة وأهمية استيعابها لفكر جديد وإضافة في المعرفة، وأن الأستاذ الجامعي لا يصل في مستوى أدائه إلى درجة الكفاية المتوقعة منه، ويرجع ذلك إلى حاجة الأساليب التدريسية المهنية إلى تطوير في كثير من المهارات التي تؤدي إلى تحسين العطاء الأكاديمي وزيادة الحاجة إلى التحصيل العلمي في سبيل رفع مستوى الأداء. وأوصت الدراسة بضرورة تنوع أساليب التدريس كالنقاش والحوار وإثارة التفكير الإبداعي، والارتقاء إلى ما هو أعلى من ممارسة المهارة إلى تطويرها بالتحصيل العلمي وتحسين التحصيل الذاتي والأداء الأكاديمي الذي يؤدي إلى الإبداع والتفكير العلمي لدى المتلقي.

وفي دراسة قام بها كل من مارتينازي، روبرت وسامبلز، جيرري (Martinazzi, and Samples, 2000) بعنوان خصائص وسمات الأستاذ الجامعي الفعّال تمّ تطبيقها على (90) طالب وطالبة من طلبة السنتين الأولى والأخيرة في كلية الهندسة في جامعة بتسبيرغ في جونزاتون في الولايات المتحدة الأمريكية، (University of Pittsburgh at Johnstown) حيث قام الباحثان بتوجيه سؤال مفتوح للطلبة ينص على: ما الخصائص والسمات للأستاذ الجامعي الفعّال؟ وطُلب منهم أن تكون إجاباتهم واضحة وصریحة، وتمّ إعطاؤهم أربعة أيام لتسليم إجاباتهم. وقام الباحثان بجمع الإجابات وتحليلها وتصنيفها إلى ثلاث فئات وهي: الشخصية وشملت خصائص مثل: متواضع، خلوق، مؤدب، قنوة (يقوم بما يدعو إليه)، متحمس لعمله، ملتزم ومخلص بعمله، والفئة الثانية هي الخصائص المهنية التدريسية وشملت خصائص مثل: يخطط للمحاضرة، منظم ويسير وفق خطة المساق، ملتزم ببيداية المحاضرة ونهايتها، منفتح على الأفكار والمستجدات، يخلق بيئة تعليمية جيدة، يستطيع ربط المعرفة بالمواقف الحياتية، يبحث عن التغذية الراجعة من طلبته، يراعي الفروق الفردية بين الطلبة، يستخدم استراتيجية التعلم التعاوني، والفئة الثالثة هي الخصائص الاجتماعية التواصلية وشملت خصائص مثل: يمتلك مهارات تواصل جيدة، يتعامل مع أسئلة الطلبة بأريحية، يقبل أسئلة الطلبة مهما كانت، يكون علاقات جيدة مع طلبته ويشركهم الأنشطة، يتعرف على أسماء الطلبة وعناوينهم، يتواجد بمكتبه في الساعات المكتبية، يمتاز بروح الدعابة والمرح والفكاهة، يُشرك الطلبة بقصص من تجاربه الشخصية عندما كان طالباً، مبتسم، يشجع الطلبة ويحسبهم للتعلم. وأوصى الباحثان بأن تكون المقومات التي توصلت إليها الدراسة بمثابة قائمة تدقيق ومراجعة لقياس وتحديد التدريس الفعّال.

وأجرى الغامدي، حمدان (2003) دراسة هدفت إلى التعرف على الخصائص الأكاديمية والمهنية والشخصية والاجتماعية لعضو هيئة التدريس من وجهة نظر الملحقين بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية وما إذا كانت هذه الخصائص المفضلة تختلف باختلاف متغيرات الدراسة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقام بتطبيق استبانة على عينة بلغت (2500) من أصل (30120) طالب ودارس بكليات المعلمين في المملكة. وتوصلت نتائج الدراسة أن من أبرز الخصائص الأكاديمية المفضلة في عضو هيئة التدريس: القدرة على توصيل المادة العلمية للطلبة، والإعداد الجيد للمحاضرات، والإحاطة بالمادة ومتابعة المستجد فيها. أما الخصائص الأخلاقية فكان أبرزها الالتزام الصارم بأخلاقيات مهنة التعليم، واحترام مواعيد الدرس، وحسن معاملة الطلبة، وفي الخصائص الشخصية برز المحافظة على سرية المعلومات الشخصية للطلبة، والتمسك بالقيم الأخلاقية، والإخلاص في العمل والقوة الحسنة. وكان من أبرز الخصائص الاجتماعية: التمسك بثقافة المجتمع وهويته الإسلامية، والعلاقة الجيدة مع زملاء المهنة، وإدراك أهمية التربية في بناء المجتمع. وأوصت الدراسة بأن تُؤخذ الخصائص الواردة في أداة الدراسة بعين الاعتبار عند تعيين أعضاء هيئة التدريس، وضرورة الاهتمام بتقويم الطلاب لأعضاء هيئة التدريس لأن ذلك يساعد على التعرف على خصائص التدريس الجامعي الفعّال.

وفي دراسة قام بها الحكمي، إبراهيم (2004) هدفت إلى إعداد معيار للكفاءات المهنية المطلوبة للأستاذ الجامعي، ومعرفة أكثر الكفاءات المهنية تفضيلاً لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب كليتي التربية والعلوم بجامعة أم القرى فرع الطائف والكشف عن المتغيرات التي يمكن أن يكون لها تأثير في الأحكام الصادرة من الطلاب على الكفاءة المهنية المطلوبة لمعلمهم. وتكونت عينة الدراسة من (210) طالب بالمستوى الأول والمستوى الأخير. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت قائمة الكفاءات المهنية والمشملة على (6) كفاءات رئيسية و(75) كفاءة فرعية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الكفاءات المهنية المطلوبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلاب تتمحور حول ست كفاءات رئيسية هي (الشخصية، والإعداد للمحاضرة وتنفيذها، والعلاقات الإنسانية، والأنشطة والتقويم، والتمكن العلمي والنمو المهني، وأساليب الحفز والتعزيز). كما أظهرت النتائج وجود فروق في درجات تفضيل طلاب الجامعة للكفاءات المهنية المطلوبة للأستاذ الجامعي، وتميل جميعها إلى ضرورة توفر متطلبات قائمة الكفاءات للأستاذ الجامعي، ووجود فروق بين طلاب الكليات النظرية والكليات العملية في متوسطات درجات تفضيل الكفاءات المهنية (الإعداد للمحاضرة وتنفيذها، وأساليب الحفز والتعزيز) لصالح الكليات العملية، أما بقية الكفاءات موضع الدراسة فلم توجد فيها فروق بين نوعي الكليات، وعدم وجود فروق بين وجهات نظر طلاب المستوى الأول والأخير بالجامعة في درجة تفضيل الكفاءات المهنية للأستاذ الجامعي. وفي ضوء تلك النتائج قدم الباحث بعض التوصيات من أبرزها ضرورة تزويد أساتذة جامعة أم القرى بدليل يحتوي على قائمة الكفاءات المهنية المطلوبة للأستاذ الجامعي.

وأجرت الأسمر، منى (2005) دراسة هدفت لمعرفة مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس لكفايات الأداء بمحاورها الأربعة: الشخصية، والتدريسية، وإدارة الصف، والتقويم، من وجهة نظر طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى المتوقع تخرجهن في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2003/2002 م. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ بحيث أجابت عينة الدراسة البالغ عددها (735) طالبة على أدواتها والمكونة من جزئين: البيانات الأولية، ومقياس متدرج من خمس درجات لقياس واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لكفايات الأداء، تضمنت فقراته (62) فقرة تمثل أهم كفايات الأداء المطلوب توفرها لدى عضوات هيئة التدريس بالجامعات. ودلت نتائج الدراسة على أن عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى يمارسن كفايات الأداء بمحاورها الأربعة (الشخصية، والتدريسية، وإدارة الصف، والتقويم) بدرجة متوسطة وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وأن هناك فروقاً دالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حيال واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لكفايات الأداء وعلى وجه التحديد الكفايات الشخصية والتدريسية والتقويم تبعاً لاختلاف الكليات. بالإضافة لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لمحاور كفايات الأداء وبعضها البعض. وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات الهادفة إلى رفع مستوى كفايات أداء عضوات هيئة التدريس، من أهمها وضع واعتماد معايير وأسس علمية دقيقة عند اختيار المتقدمات للعمل في مجال التدريس الجامعي تتضمن الخصائص والصفات والكفايات الواجب توفرها في عضوات هيئة التدريس.

وأجرى يعقوب، نافذ (2005) دراسة هدفت التعرف على الكفايات المهنية والصفات الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلاب. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة استبانة قام الباحث بتطويرها وتوزيعها على عينة الدراسة من طلاب كلية المعلمين في محافظة بيشة في المملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم الكفايات المهنية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه هي سعة الاطلاع على العلم والمعرفة في مجالات متعددة،

والتمكن من المادة و أساليب تدريسها، وربط المادة العلمية بواقع الحياة. أما الكفايات في البعد الشخصي فبرز منها: أهمية الصوت العالي المسموع، فالنظافة وحسن المظهر، فالوجه البشوش، فالتوازن في الردود الانفعالية، فالنظام والحزم في القرارات ثم الالتزام بالعادات والتقاليد السائدة في البلد.

وفي دراسة قامت بها جينسبرغ، سارة (Ginsberg, 2007) هدفت إلى تحديد الخصائص المرغوبة في الأستاذ الجامعي لدى طلبته لكي يكون أستاذاً فعّالاً وقادراً على التواصل الجيد مع الطلبة. واتبعت الدراسة المنهج النوعي واستخدمت المقابلات والملاحظات لجمع البيانات من طلبة جامعتين شاملتين بولاية ميتشغان الأمريكية. ومن الخصائص التي توصلت إليها الدراسة: أن الإنسانية، واحترام الذات واحترام الآخرين، والقدرة على الاتصال والتواصل مع الآخرين، والوضوح، والمبادأة، والقدرة على خلق بيئة دافعة للتعلم، وإقامة علاقات طيبة مع الطلبة، والحرص على تلبية رغباتهم وحاجاتهم، وأخذ مشاعرهم وميولهم بعين الاعتبار هي ما يجعل الأستاذ الجامعي تواصلية وفعّال وهو بالتالي يكون مرغوباً لدى الطلبة. وأوصت الدراسة بأخذ اتجاهات الطلبة بعين الاعتبار عند تصميم برامج لتطوير أعضاء هيئة التدريس لتحسين الأداء التفاعلي لمن لديهم قدرات محدودة داخل قاعات الدرس. وقام ولكر، روبرت (Walker, 2008) بنشر نتائج دراسة مطولة نوعية بعنوان "اثنتا عشرة خاصية للمدرّس الفعّال" قام بتطبيقها على طلبة قسم المناهج والتدريس بكلية التربية في جامعة ألاباما ستيت (Alabama State University) خلال تدريسه لمدة خمسة عشر سنة؛ حيث وجّه لهم سؤالاً حول الخصائص التي يتذكرونها عن الأستاذ الجامعي الذي كان يمثل لهم عاملاً دافعاً للتعلم والتعليم، وطلب منهم كتابة مقالات تجيب عن السؤال. وتوصل الباحث إلى الخصائص الاثنتي عشرة الآتية: 1- التحضير والجاهزية؛ أي يأتي مستعداً للتدريس، ويأتي بداية المحاضرة، ويُدرّس كل وقت المحاضرة، ويجعل الطلبة يخرطون بموضوع المحاضرة ولا يشعرون بالملل أو النعاس، 2- الإيجابية؛ فهو متفائل تجاه طلبته وعملية التعليم، ينظر إلى النصف المليء من الكأس وليس الفارغ منه، ويعزز الطلبة ويشجعهم ولديه أساليب تساعد الطلبة على السلوك الإيجابي، 3- الطموح؛ يمتلك توقعات عالية لطلّبه بأن كل منهم يمكنه النجاح والتفوق، يتحدى الطلبة كي يقوموا بما هو أفضل دائماً، يبني ثقة الطالب بنفسه ويعلمه الإيمان بقدراته، 4- الإبداع؛ يقوم بما لا يتوقعه الآخرون من الأستاذ الجامعي، يشارك في المسرحيات والاستعراضات التي يؤديها الطلبة، ويستخدموا التكنولوجيا في التدريس، 5- العدالة في منح الدرجات والفرص للجميع، ومراعاة الفروق الفردية، 6- إظهار لمسة شخصية للطلّبة؛ قريب من الطلبة ويشاركهم مناسباتهم ويزورهم، يجلس مع الطلبة في المطعم، والمدرجات داخل الجامعة وخارجها، 7- يغرس شعور الانتماء لمهنة التدريس لدى طلبته ويجعلهم يدركون أن لديهم أستاذ يحب مهنته ويفضلها، 8- العطف والاهتمام بمشاعر الطلبة وبمشاكلهم الشخصية، 9- يمتلك روح الدعابة والمرح ولا يأخذ كل الأمور بجدية وحدّة، ويجعل التعلم متعة، ويتغلب على المواقف الصعبة بإضفاء روح الدعابة والنكتة، ويضحك مع طلبته، 10- احترام الطلبة وعدم إحراجهم، والمحافظة على سرّية علامات الطلبة، والتحدث إليهم ونصحهم سرّاً إذا ما قصّروا بالمادة أو قاموا بسلوك سلبي، 11- التسامح مع الطلبة إذا بدر منهم سلوكيات خاطئة في حدود الإمكان، ويبدأ يومه الدراسي التالي بصفحة بيضاء لا لوم ولا عتاب فيها ولا تذكير بالأخطاء السالفة، 12- تقبل أخطائه والاعتراف بها، والاعتذار للطلّبة في حال الإساءة إليهم، وتقبل مراجعات الطلبة لعلامات الاختبارات والمعلومات غير المطلوبة في مادة الاختبار. وأوصى الباحث بأن يأخذ التربويون الخصائص الاثنتي عشرة التي توصلت إليها الدراسة بعين الاعتبار وأن تكون بمثابة معايير أساسية للتدريس الفعّال.

وأجرت عبد الرحيم، أمال (2009) دراسة بهدف التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعية السعودية نحو أستاذات الجامعة من حيث الصفات والمهارات والقيم. وطبقت الدراسة على (280) طالبة من أصل (474) طالبة من قسم الدراسات الاجتماعية في مركز الدراسات الجامعية للبنات في جامعة الملك سعود بالرياض خلال العام الدراسي 1427-1428هـ، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة وجود توجه إيجابي لدى الطلبة الجامعية نحو المهارات المطلوبة من الأستاذة الجامعية الناجحة وخاصة المهارات ذات العلاقة المباشرة بالعملية التعليمية مثل التدريس بحماس واستخدام الحوار واحترام الطالبات والتواصل معهن وكذلك الحال بالنسبة للسلوك القيمي كعلاقة الطلبة مع الأستاذة من الناحيتين العلمية والإنسانية والاهتمام بالطالبات والعمل الجماعي ونحو ذلك، وأيضاً وجود توجه إيجابي لدى الطالبات نحو الصفات الشخصية للأستاذة الجامعية كاحترام أخلاقيات المهنة والطموح والمثابرة والصراحة والجدية في العمل والتنظيم، وأظهرت الدراسة أيضاً توجه سلبي لدى الطالبات نحو الأستاذة الجامعية لبعض الجوانب مثل الشكل والروح المرحة وحب المنافسة. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات، من أبرزها أن تعتمد الجامعة مؤشرات موضوعية لتقويم علاقة الأستاذة بالطالبة، وتخصيص اجتماعات دورية لأعضاء الهيئة التدريسية يكون موضوعها العلاقة بين الأستاذة والطالبة وكفاءة هذه العلاقة التي تعزز الاتجاه الإيجابي من قبل الطالبة نحو أستاذتها.

وأجرى العنبي، منصور (2011) دراسة هدفت معرفة مدى توفر الجوانب الأكاديمية في منظومة التعليم الجامعي، التي تتضمن: التمكّن العلمي، طرق التدريس الفعّالة، التحفيز، التقويم، وخدمة المجتمع، لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران من وجهة نظر الطلبة. واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة نجران، البالغ عددهم في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1432 هـ (12924) طالباً وطالبة اختار منهم الباحث بطريقة عشوائية عينة بلغ عدد أفرادها (651) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن أفراد العينة يرون أن جميع الجوانب الخمسة (التمكّن العلمي، طرق التدريس الفعّالة، التحفيز، التقويم، خدمة المجتمع)، أنها تتوفر لدى أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة، وجاءت وفقاً للترتيب التالي: التمكّن العلمي، طرق التدريس الفعّالة، خدمة المجتمع، التقويم، التحفيز، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الجوانب الخمسة جميعها لصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في التخصص العلمي والطلبة في التخصص الأدبي جميعها لصالح التخصص الأدبي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الجوانب باستثناء طرق التدريس الفعّالة، تعزى لمتغير المستوى الدراسي جميعها لصالح المستوى الدراسي الثالث فأقل. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على استراتيجيات طرق التدريس الفعّالة وأسس التحفيز وفنيات التقويم وأساليب خدمة المجتمع بالإضافة لحثهم على زيادة قدراتهم ومهاراتهم العلمية.

وفي دراسة قام بها الطاهر، مجاهدي، ومصطفى، بعلي، وزين الدين، ضياف (2014) هدفت إلى التعرف على خصائص الأستاذ الجامعي الناجح كما يدركها طلبة كلية العلوم الاجتماعية في جامعة المسيلة - الجزائر - وفيما إذا كانت هذه الخصائص تختلف باختلاف جنس الطلبة. واستخدمت الدراسة استبانة لجمع البيانات مكونة من (20) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: الخصائص النفسية، والخصائص الاجتماعية، والخصائص المهنية للأستاذ الجامعي. وتمّ تطبيق الاستبانة على عينة تكونت من (145) طالباً وطالبة تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من قسم علم النفس وقسم علم الاجتماع وقسم التاريخ. وقد بينت نتائج الدراسة أن مجال الخصائص الاجتماعية للأستاذ الجامعي كما يدركها طلبة العلوم الاجتماعية احتل المرتبة الأولى، يليه مجال الخصائص المهنية الأكاديمية، ثم مجال الخصائص النفسية الذي احتل المرتبة الأخيرة. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حسب متغير الجنس. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالجانب التكويني الخاص بالأستاذ الجامعي.

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، يتبين أن موضوع التعرف إلى المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي بصفة عامة قد حظي باهتمام الباحثين عربياً وعالمياً. ويتبين أن جميع الدراسات قد تناولت وجهات نظر الطلبة من مختلف الكليات، وأن معظم هذه الدراسات قد جمع بين الذكور والإناث معاً، ومنها ما تناول وجهات نظر الطلاب فقط كدراسة الحكي (2004) ودراسة يعقوب (2005)، ومنها ما تناول وجهات نظر الطالبات فقط كدراسة الخثيلة (2000) ودراسة الأسمر (2005) ودراسة عبدالرحيم (2009)، وإن معظم هذه الدراسات قد طبقت على جميع الكليات، ومنها ما طبقت على كلية بعينها كدراسة مارتينازي وسامبلز (2000) (Martinazzi, and Samples, 2000) ودراسة ولكر (2008) (Walker, 2008) ودراسة الطاهر ومصطفى وزين الدين (2014)، أو كليتين كدراسة الحكي (2004). ويتبين أيضاً أن معظم الدراسات قد استخدمت المنهج الوصفي المسحي مستخدمة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، ومنها ما استخدم المنهج النوعي كدراسة مارتينازي وسامبلز (2000) (Martinazzi, and Samples, 2000) ودراسة جينسبرغ (2007) (Ginsberg, 2007) ودراسة ولكر (2008) (Walker, 2008). وتلتقي الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف الذي سعت إلى تحقيقه وهو التعرف إلى المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي، التي تُعدّ من أهم الجوانب التي يجب على الجامعة تقويمها لتحسين المخرجات التي تسعى للحصول عليها. ولقد مازت الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في أنها تناولت المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر، ويُعدّ البحث في هذا الموضوع في غاية الأهمية؛ ذلك لأن الفكر التربوي يُمثّل الإطار النظري لما يحتاج إليه المجتمع في بناء نظامه التربوي وبرامجه التربوية ووضع أسسها وقواعدها، وما الفكر التربوي الإسلامي إلا نتاج حضارة عريضة امتدت على مدار أربعة عشر قرناً من الزمان، وقد استمد قوته وحيويته من الدين، واستطاع أن ينتج الإنسان الصالح القادر على التكيف مع واقعه (العمارة، 2000). يُضاف إلى ذلك ندرة الدراسات في هذا الموضوع؛ إذ تُعدّ الدراسة الحالية - في حدود علم الباحث - الدراسة الأولى التي يتم إجراؤها في جامعة أردنية. ولقد استفادت هذه الدراسة من جملة الدراسات السابقة في بناء أدواتها وفي اختيار منهجيتها.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي لملاءمته لطبيعة وأهداف هذه الدراسة. وقد قام الباحث بمسح آراء طلبة جامعة آل البيت بخصوص المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر وتحليل آرائهم ومقارنتها وفقاً لبعض خصائصهم الشخصية. ولإجراء التحليلات الإحصائية تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ("SPSS Statistical Package for Social Sciences")، واشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

1- المتغير المستقل، ويشمل الخصائص الشخصية للطلبة وهي: الجنس وله مستويان: ذكر وأنثى، والبرنامج الدراسي وله مستويان: بكالوريوس ودراسات عليا، والكلية وله مستويان: علمية وإنسانية.

2- المتغير التابع، ويشمل تقديرات أفراد عينة الدراسة لمقومات الأستاذ الجامعي وفق مجالها: الشخصية، والأكاديمية. **مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة آل البيت والبالغ عددهم (17631) طالباً وطالبة، منهم (16130) في مرحلة البكالوريوس و(1501) في الدراسات العليا، وذلك بحسب إحصائيات دائرة ضمان الجودة والتخطيط. وتكونت عينة الدراسة من (488) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس والبرنامج الدراسي والكلية.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس والبرنامج الدراسي والكلية

الجنس	العدد	النسبة	البرنامج الدراسي	العدد	النسبة	الكلية	العدد	النسبة
ذكر	251	51.4%	بكالوريوس	325	66.6%	علمية	204	41.8%
أنثى	237	48.6%	دراسات عليا	163	33.4%	إنسانية	284	58.2%
المجموع	488	100%	المجموع	488	100%	المجموع	488	100%

أداة الدراسة:

قام الباحث وبعد مراجعته للأدب التربوي والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية بتصميم استبانة تضم مجالين تدرج تحتها سبعون (70) فقرة تشكل كل منها إحدى مقومات الأستاذ الجامعي وطلب من أفراد عينة الدراسة تحديد درجة أهمية توفر كل من هذه المقومات وفق مقياس خماسي درجاته هي: مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً.

صدق الأداة:

قام الباحث بعرض النسخة الأولية من أداة الدراسة على عشرة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، وطلب منهم تحديد مدى صلاحية فقراتها، وتقديم مقترحاتهم بالإضافة والحذف والتعديل، وتم بناءً على التغذية الراجعة منهم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، ونقل بعض الفقرات من مجال إلى آخر لتصبح الأداة في صيغتها النهائية مكونة من (70) فقرة موزعة على مجالين، وهما: المقومات الشخصية، والمقومات الأكاديمية.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة قام الباحث بتطبيقها بصورتها النهائية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة (45) خمس وأربعين من الطلبة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي بطريقة (كرونباخ ألفا) للمجالين كل على حدة وللأداة ككل. وقد وجدت القيمة النهائية لثبات الأداة 0.91 وهي نتيجة تشير إلى أن الأداة تتمتع بالثبات بدرجة عالية وأنها مقبولة لإجراء الدراسة. والجدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي لكل من المجالين وللأداة ككل.

جدول (2) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمجالين وللأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الاتساق الداخلي
1	المقومات الشخصية	36	0.87
2	المقومات الأكاديمية	34	0.83
	الأداة ككل	70	0.91

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول، تمّ استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت. ولتحديد درجة القوة أو الضعف لدرجات تقدير المستجيبين للمقومات المحددة بفقرات أداة الدراسة، قام الباحث بتقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على المعادلة الآتية: طول الفئة = الحد الأعلى - الحد الأدنى ÷ عدد المستويات (5-1) ÷ 3 = 1.33، ثمّ إضافة طول الفئة إلى قيمة كل من المستويات الثلاث لتصبح التقديرات كالتالي: المتوسط الحسابي 1 - 2.33 درجة منخفضة، من 2.34 - 3.67 درجة متوسطة، ومن 3.68 - 5 درجة مرتفعة، كما هو مبين في الجدولين (3 و 4).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجات التقدير لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال الأول (المقومات الشخصية)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نص الفقرة	رقم الفقرة	الرتبة
مرتفعة	0.50	4.75	يتعامل مع الطلبة بود واحترام وبعلاقات إنسانية.	19	1
مرتفعة	0.52	4.70	يعتبر طلبته كأبنائه من حيث الحرص على إعددهم كما ينبغي.	8	2
مرتفعة	0.58	4.52	رحيمٌ ولطيفٌ ومشفقٌ على طلبته.	2	3
مرتفعة	0.82	4.51	يستمع إلى آراء طلبته ويشجعهم على التعبير عن أنفسهم بحرية.	36	4
مرتفعة	0.60	4.48	يتحلى بالقيم العليا النابعة من ديننا الإسلامي.	1	5
مرتفعة	0.79	4.48	يبنى مع طلبته علاقات ودية قائمة على الاحترام المتبادل.	4	6
مرتفعة	0.69	4.47	جادٌ في عمله ومتحمس لمهنته.	14	7
مرتفعة	0.89	4.39	يعتبر نشر القيم والآداب وتربية الأجيال هي رسالته الأساسية.	17	8
مرتفعة	0.86	4.38	يمثل القدوة الصالحة للطلبة ويعمل بما يدعو إليه.	32	9
مرتفعة	0.74	4.27	يتعامل مع الطلبة بعدالة ويراعي ظروف كل منهم.	18	10
مرتفعة	0.81	4.22	يمتاز بالصبر والحلم والتأني.	15	11
مرتفعة	0.77	4.22	يُزهِه نفسه عن الأمور الوضيعة	20	12
مرتفعة	0.89	3.96	ينمي اتجاهات وقيم مرغوب فيها لدى الطلبة.	3	13
مرتفعة	1.22	3.95	يمتاز بالحزم والحسم مع الانبساط، ومع عدم الغلظة والفظاظة.	10	14
مرتفعة	0.93	3.92	متواضعٌ من غير مذلة ولا مهابة.	5	15
مرتفعة	1.06	3.91	يتمتع بالاتزان الانفعالي في مواجهة المواقف الطارئة.	16	16
مرتفعة	1.16	3.90	هادئٌ وقادرٌ على ضبط انفعالاته.	23	17
مرتفعة	1.01	3.88	يمتلك روح الدعابة والفكاهة والمرح.	7	18
مرتفعة	1.20	3.83	منفتح العقل ويتقبل النقد.	9	19
مرتفعة	1.17	3.82	يساعد الطلبة على بناء الثقة بأنفسهم ويقدرتهم على النجاح.	28	20
مرتفعة	1.17	3.81	مرن وغير متشدد.	27	21
مرتفعة	1.26	3.81	يتمتع بقوة الشخصية والثقة بالنفس.	33	22
مرتفعة	1.11	3.77	يوفر بيئة تعليمية مريحة ومشجعة.	24	23
مرتفعة	1.30	3.76	يبث في نفوس طلبته حب الموضوعات التي يُدرّسها.	21	24
مرتفعة	1.32	3.71	سليم الحواس خاليٌ من عيوب النطق.	31	25
متوسطة	0.99	3.66	يُظهر الإخلاص وحب العمل.	29	26

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
27	6	يوجه الطلبة ويتابعهم لتطوير عادات دراسية صحيحة.	3.66	1.16	متوسطة
28	13	يناقش مع طلبته موضوعات وقضايا تثير اهتماماتهم.	3.63	1.28	متوسطة
29	11	يستخدم سلوكيات غير لفظية لجلب انتباه الطلبة واهتمامهم.	3.62	1.15	متوسطة
30	22	يهتم بأناقته ومظهره.	3.59	1.44	متوسطة
31	26	يهتم بالجانب الروحي والوجداني لدى الطلبة في أثناء التدريس.	3.57	1.23	متوسطة
32	35	يساعد طلبته في حل مشكلاتهم.	3.53	1.19	متوسطة
33	34	ينمي اتجاهات وقيم مرغوب فيها لدى الطلبة.	3.50	1.02	متوسطة
34	25	يلتزم بالمواعيد الدقيقة للمحاضرة بداية ونهاية.	3.48	1.34	متوسطة
35	12	يولي اهتماما باحتياجات الطلبة الشخصية.	3.37	1.16	متوسطة
36	30	يحافظ على أسرار طلبته ولا يبوح بها	3.15	0.96	متوسطة

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب ودرجات التقدير لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال الأول (المقومات الأكاديمية)

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	64	يعد لمحاضراته إعدادا جيد بشكل مسبق.	4.50	0.67	مرتفعة
2	37	يقدم تهيئة حافزة مرتبطة ارتباطا وثيقا بموضوع المحاضرة.	4.44	0.70	مرتفعة
3	66	يعرض المادة العلمية بشكل منظم ومتسلسل.	4.39	0.69	مرتفعة
4	70	يقدم ملخصا لأهم الأفكار والمعلومات في نهاية كل محاضرة.	4.38	0.74	مرتفعة
5	54	يثير موضوعات محاضراته بمعلومات إضافية وأسئلة تثير دافعيه الطلبة وتفكيرهم.	4.28	0.95	مرتفعة
6	45	يستغل كل وقت المحاضرة في التدريس الفعال.	4.27	0.93	مرتفعة
7	53	يتأكد من فهم الطلبة للموضوعات التي يُدرّسها أولا بأول.	4.21	0.78	مرتفعة
8	57	يوصل المعلومات للطلبة بأسلوب مبسط.	4.13	1.11	مرتفعة
9	56	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	4.05	0.93	مرتفعة
10	52	يمتلك مهارات الاتصال والحوار .	4.01	0.92	مرتفعة
11	41	يبتكر مواقف ويخلق فرصا تعليمية تتلاءم مع تنوع الطلبة وتباينهم .	3.96	1.06	مرتفعة
12	38	مُلمٌ بتخصصه العلمي و مادته التدريسية.	3.92	0.92	مرتفعة
13	69	يمتلك قدرا مناسباً من الثقافة العامة.	3.86	1.10	مرتفعة
14	48	لديه اهتمامات واسعة في القضايا الاجتماعية والأدبية والفنية .	3.82	1.07	مرتفعة
15	49	يغير في سرعة ونبرة صوته بما يتناسب والموقف التعليمي.	3.74	1.46	مرتفعة
16	58	يتمتع بمستوى عالٍ من الذكاء.	3.69	1.36	مرتفعة
17	63	يمتلك مهارات التفكير العليا كالنقد والتفسير والابتكار وحل المشكلات.	3.65	1.20	متوسطة
18	60	يمتلك القدرة على التحليل المنطقي	3.65	1.25	متوسطة
19	44	يمتلك المقدرة على توضيح المفاهيم المجردة والغامضة .	3.64	0.91	متوسطة
20	43	يوظف بكفاءة مهارات الاستقراء والقياس في تعليم المفاهيم المختلفة أثناء محاضراته.	3.61	1.20	متوسطة

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نص الفقرة	رقم الفقرة	الرتبة
متوسطة	1.26	3.54	يؤكد الحدائة والمستجدات العلمية بما يلائم المادة التي يقوم بتدريسها.	59	21
متوسطة	1.46	3.53	يهتم بتنمية المهارات العقلية العليا من خلال توظيف بعض المحتويات والأنشطة الصفية.	62	22
متوسطة	1.24	3.52	يدبر المحاضرة بكفاءة وفاعلية ويعالج مشكلات الضبط وحفظ النظام داخل القاعة.	55	23
متوسطة	1.16	3.51	يستشهد بالقرآن الكريم والسنة النبوية وفق الموضوع الذي يقوم بتدريسه.	42	24
متوسطة	1.27	3.50	يمتلك معرفة جيدة بأساليب التقويم وطرائقه الملائمة .	40	25
متوسطة	1.11	3.48	يمتلك معرفة جيدة بأساليب الثواب والعقاب	67	26
متوسطة	1.41	3.46	يثرى موضوعات المقرر الذي يقوم بتدريسه بأنشطة وتدرجات متنوعة قائمة على التعلم الذاتي.	51	27
متوسطة	1.07	3.44	يكلف الطلبة بواجبات وأعمال بيئية وكتابة أوراق بحثية بشكل مستمر .	68	28
متوسطة	1.13	3.41	يستخدم الوسائل التعليمية المناسبة في ضوء الإمكانيات المتوفرة.	50	29
متوسطة	1.09	3.40	يخصص قدراً كافياً من المحاضرة لربط الموضوع المتعلم بالحياة.	46	30
متوسطة	1.32	3.37	يمتلك معرفة جيدة بطرق وأساليب التدريس المتنوعة.	65	31
متوسطة	1.26	3.35	يمتلك معرفة جيدة بتكنولوجيا التعليم .	47	32
متوسطة	1.45	3.32	لديه معرفة جيدة بخصائص الطلبة.	61	33
متوسطة	1.21	3.22	يمتلك معرفة جيدة بطرق وأساليب التدريس للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	39	34

يبين من الجدول (3) أن (25) فقرة من فقرات مجال المقومات الشخصية الواردة في أداة الدراسة حصلت على درجات تقدير مرتفعة بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.71) و (4.75)، وأن (11) فقرة حصلت على درجة تقدير متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.15) و (3.66). ويتبين من الجدول (4) أن (16) فقرة من فقرات مجال المقومات الأكاديمية حصلت على درجات تقدير مرتفعة بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.69) و (4.50)، وأن (18) فقرة حصلت على درجة تقدير متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.22) و (3.65). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى وعي طلبة جامعة آل البيت بأهمية توفر المقومات الشخصية الواردة في أداة الدراسة لدى الأستاذ الجامعي، وبخاصة تلك المقومات المتعلقة بتعامله معهم بود واحترام وعلاقات إنسانية طيبة وكأنهم أبناءه؛ رحيماً بهم ولطيفاً معهم ومشفقاً عليهم، يستمع إلى آرائهم ويشجعهم على التعبير عن أنفسهم بحرية، ووعيمهم أن مثل هذه المقومات منبثقة من الدين الإسلامي الحنيف الذي يدعو إلى حسن التعامل مع الآخرين وبناء علاقات ودية معهم قائمة على الاحترام المتبادل. ويمكن عزو هذه النتيجة أيضاً إلى وجود الوازع الديني والخلقي والقيمي لدى الطلبة بحيث يجعلهم يُعدون الجدية في العمل والتحمس لمهنة التعليم، واعتبار نشر القيم والآداب وتربية الأجيال هي رسالة الأستاذ الجامعي الأساسية من أهم المقومات التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ الذي هو في نظرهم القدوة الصالحة والمثل الأعلى، ومثله يجب أن يتمثل ما يدعو إليه ويُنزّه نفسه عن الأمور الوضيعة، ومثله من يستطيع تنمية اتجاهات وقيم مرغوب فيها لدى طلبته. ومثله يجب أن يمتاز بالحزم والحسم مع الانبساط، وأن يبتعد عن الغلظة والفظاظة، وأن يكون متواضعاً من غير منذلة ولا مهابة، هادئاً متزاناً قادراً على ضبط انفعالاته وبخاصة في مواجهة المواقف الطارئة. ومثله لا بد من أن يمتلك روح الدعابة والفكاهة والمرح، وأن يكون منفتح العقل ويتقبل النقد بمرونة ومن غير تشدد، يساعد الطلبة على بناء الثقة بأنفسهم وبقدرتهم على النجاح لأنه هو نفسه يتمتع بقوة الشخصية والثقة بالنفس.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى وعي طلبة جامعة آل البيت بأهمية توفر المقومات الأكاديمية الواردة في أداة الدراسة لدى الأستاذ الجامعي، وبخاصة تلك المقومات المتعلقة بالإعداد الجيد المسبق للمحاضرة، وتهيئة الطلبة للانخراط في موضوعها، وعرض

مادتها العلمية بشكل منظم ومتسلسل وبأسلوب مبسّط، وتلخيص أهم الأفكار الواردة فيها، وإثراء موضوعاتها بمعلومات إضافية وأسئلة تثير دافعية الطلبة وتفكيرهم، واستغلال كل وقتها في التدريس الفعّال وتقويمها وكل ما تتضمنه هذه المحاور من مهارات لازمة لنجاح القيام بها، كمهارات الاتصال والحوار، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وتنوعهم وتباينهم، وإلى وعيهم بأن من يقوم بعملية التدريس الجامعي يجب أن يكون مُلمّاً بتخصصه العلمي ومادته التدريسية، بالإضافة لامتلاكه قدراً مناسباً من الثقافة العامة، واهتمامات واسعة في القضايا الاجتماعية والأدبية والفنية، ومستوى عالٍ من الذكاء، ومقدرة على تغيير سرعة ونبرة صوته بما يتناسب والموقف التعليمي.

ويمكن عزو هذه النتيجة أيضاً إلى إدراك طلبة الجامعة أن هذه المقومات هي ذاتها التي كان يتمتع بها معلمهم الجيدون في المدرسة، التي كان من شأنها التأثير الإيجابي على تحصيلهم المعرفي والأكاديمي. ويمكن عزو هذه النتيجة أيضاً إلى وعي الطلبة إلى أن من يتصف بالصفات المذكورة هو الأستاذ الناجح في تعليمه، القادر على أن يوفر لطلبته بيئة تعليمية مريحة ومشجعة، وأن يبيث في نفوسهم حب الموضوعات التي يُدرّسها، وأن من يفنقر إليها لا يصلح لأن يكون في هذه المهنة.

أما فيما يخص حصول بقية الفقرات على درجات تقدير متوسطة؛ فقد تعزى هذه النتيجة إلى إحساس الطلبة بأن هذه المقومات مرغوبة لأن يتحلى بها الأستاذ الجامعي، وإلى إحساسهم بأهمية توفرها لديه ولكن بدرجة أقل من تلك التي حصلت على درجة مرتفعة. وربما تعزى إلى إحساس الطلبة أن المقومات التي حصلت على درجات تقدير متوسطة، إنما تأتي تباعاً وكمحصلة لتلك المقومات التي حصلت على درجة مرتفعة؛ ففي مجال المقومات الشخصية، فإن الإخلاص في العمل وحبه منبثق عن الجدية فيه والتحمس إليه، وتوجيه الطلبة ومتابعتهم لتطوير عادات دراسية صحيحة ومناقشتهم بموضوعات وقضايا تثير اهتماماتهم وإيلاء الطلبة اهتماماً باحتياجاتهم الشخصية ومساعدتهم في حل مشكلاتهم والمحافظة على أسرارهم ما ذلك إلا نتيجة مترتبة عن اعتبار الأستاذ لطلبته كأبنائه من حيث الحرص على إعدادهم كما ينبغي وعن الاستماع لآرائهم وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم بحرية، واستخدام الأستاذ سلوكيات غير لفظية لجلب انتباه واهتمام طلبته، وتنميته اتجاهات وقيم مرغوب فيها لديهم، والتزامه بالمواعيد الدقيقة للمحاضرة بدايةً، ونهايةً واهتمامه بأناقته ومظهره أمامهم متمخض عن كونه قدوتهم ومثلهم الأعلى. وفي مجال المقومات الأكاديمية، فإن امتلاك مهارات التفكير العليا كالنقد والتفسير والابتكار وحل المشكلات والقدرة على التحليل المنطقي وتوضيح المفاهيم المجردة والغامضة وتنمية المهارات العقلية العليا من خلال توظيف بعض المحتويات والأنشطة الصفية هو نتيجة منطقيّة لمن هو مُلمّ بتخصصه العلمي و مادته التدريسية و متمتّع بمستوى عالٍ من الذكاء، وإن من يوصل المعلومات للطلبة بشكل منظم ومتسلسل وبأسلوب مبسّط لا بدّ من أن يكون قادراً على توظيف مهارات الاستقراء والقياس في تعليم المفاهيم المختلفة أثناء محاضراته بكفاءة، وإن من يمتلك قدراً مناسباً من الثقافة العامة ولديه اهتمامات واسعة في القضايا الاجتماعية والأدبية والفنية يستطيع أن يُواكب الحداثة والمستجدات العلمية بما يلائم المادة التي يقوم بتدريسها وأن يستشهد بالقرآن الكريم والسنة النبوية وفق الموضوع الذي يقوم بتدريسه وأن يخصص قدراً كافياً من المحاضرة لربط الموضوع المتعلم بالحياة، وأن من يكون قادراً على تهيئة الطلبة للانخراط في موضوع محاضراته واستغلال كل وقتها في التدريس الفعّال لا بدّ من أن يكون قادراً على إدارة المحاضرة بكفاءة وفاعلية ويعالج مشكلات الضبط وحفظ النظام داخل القاعة، ويمتلك معرفة جيدة بخصائص الطلبة وبأساليب التقويم وطرائقه الملائمة وبأساليب الثواب والعقاب وأساليب التدريس المتنوعة وأساليب التدريس للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ويثري موضوعات المقرر الذي يقوم بتدريسه بأنشطة وتدرّيبات متنوعة قائمة على التعلم الذاتي، ويكلف الطلبة بواجبات وأعمال بيئية وكتابة أوراق بحثية بشكل مستمر، ويستخدم الوسائل التعليمية المناسبة في ضوء الإمكانيات المتوفرة، ويمتلك معرفة جيدة بتكنولوجيا التعليم.

ولإجابة عن السؤال الثاني، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت وفقاً لمتغيرات الجنس والبرنامج الدراسي والكلية. والجدول (5) يبين ذلك:

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس والبرنامج الدراسي والكلية

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكلية	البرنامج الدراسي	الجنس	المجال
8	19.51	147.63	علمية	بكالوريوس	ذكر	المقومات الشخصية
20	9.52	148.85	انسانية			
28	12.76	148.50	المجموع			
16	14.94	144.69	علمية	دراسات عليا		
6	16.37	143.67	انسانية			
22	14.95	144.41	المجموع			
24	16.23	145.67	علمية	المجموع		
26	11.29	147.65	انسانية			
50	13.77	146.70	المجموع			
10	12.94	134.70	علمية	بكالوريوس	أنثى	
24	19.20	140.17	انسانية			
34	17.58	138.56	المجموع			
2	12.02	145.50	علمية	دراسات عليا		
9	17.04	145.56	انسانية			
11	15.71	145.55	المجموع			
12	12.95	136.50	علمية	المجموع		
33	18.53	141.46	انسانية			
45	17.23	140.27	المجموع			
18	17.00	140.44	علمية	بكالوريوس	المجموع	
44	16.01	144.11	انسانية			
62	16.25	143.05	المجموع			
18	14.33	144.78	علمية	دراسات عليا		
15	16.20	144.80	انسانية			
33	14.97	144.79	المجموع			
36	15.65	142.61	علمية	المجموع		
59	15.92	144.29	انسانية			
95	15.76	143.65	المجموع			
8	24.12	124.50	علمية	بكالوريوس	ذكر	المقومات الأكاديمية
20	14.27	134.30	انسانية			
28	17.73	131.50	المجموع			
16	18.39	128.13	علمية	عليا		
6	28.23	128.33	انسانية			
22	20.77	128.18	المجموع			
24	20.01	126.92	علمية	المجموع		
26	17.91	132.92	انسانية			
50	19.00	130.04	المجموع			

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكلية	البرنامج الدراسي	الجنس	المجال
10	25.87	125.40	علمية	بكالوريوس	أنثى	
24	23.33	126.38	انسانية			
34	23.71	126.09	المجموع			
2	1.41	151.00	علمية	دراسات عليا		
9	18.57	129.22	انسانية			
11	18.81	133.18	المجموع			
12	25.44	129.67	علمية	المجموع		
33	21.89	127.15	انسانية			
45	22.61	127.82	المجموع			
18	24.37	125.00	علمية	بكالوريوس	المجموع	
44	19.92	129.98	انسانية			
62	21.23	128.53	المجموع			
18	18.79	130.67	علمية	دراسات عليا		
15	21.96	128.87	انسانية			
33	19.98	129.85	المجموع			
36	21.64	127.83	علمية	المجموع		
59	20.27	129.69	انسانية			
95	20.71	128.99	المجموع			

يبين الجدول (5) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر بحسب متغيرات الجنس والبرنامج الدراسي والكلية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد على المجالات والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

تحليل التباين المتعدد بحسب متغيرات الجنس والبرنامج الدراسي والكلية

أثر المتغير	هوتلنج	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.074	3.337	0.040
البرنامج الدراسي	0.001	0.058	0.944
الكلية	0.012	0.547	0.581

يتبين من الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائية لمتغير الجنس؛ حيث بلغت قيمة معامل هوتلنج (0.074) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وكانت الفروق لصالح الذكور كما تُظهر البيانات في الجدول (5) حيث بلغ المتوسط الحسابي (146.70) بينما بلغ للإناث (140.27)، ويتبين من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية لمتغيري البرنامج الدراسي والكلية. ولمعرفة الفروق تبعاً لمتغير الجنس، تم حساب الأثر بين مستويي المتغير على مجالي المقومات الشخصية والأكاديمية، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

نتائج تحليل اختبار الأثر بين مستويي متغير الجنس على مجالى المقومات الشخصية والأكاديمية

المصدر	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس	الشخصية	1065.393	1	1065.393	4.383	0.039
	الأكاديمية	139.951	1	139.951	0.318	0.574
الخطأ	الشخصية	22117.328	91	243.048		
	الأكاديمية	40025.838	91	439.844		
المجموع المصحح	الشخصية	23353.537	94			
	الأكاديمية	40316.989	94			

يتبين من الجدول (7) أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية كانت على مجال المقومات الشخصية، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن طبيعة الدور الاجتماعي للذكور - بشكل عام وفي المجتمع الذي طُبقت فيه الدراسة على وجه الخصوص - يفرض عليهم بناء علاقات وتفاعلات اجتماعية أكثر من الإناث ويفرض عليهم التعرض لكثير من الخبرات الحياتية التي تساعدهم على امتلاك درجة من المرونة هي أساس الحكم المنطقي وعلى نحو أكثر عقلانية على الأشياء والأشخاص مقارنة مع الإناث، وهذا ما جعلهم يهتمون بالخصائص الشخصية للأستاذ الجامعي أكثر من الإناث. وربما تعزى النتيجة إلى أن الإناث بطبيعتهم يمتلكون مشاعر مركبة من الانفعال والخوف عندما يقمن بإصدار أحكام تتعلق بالخصائص الشخصية، وهذا يؤثر سلباً على موضوعية تلك الأحكام مما يجعلهن أميل إلى رؤية الأستاذ الجامعي بمنظار مهني أكثر من رؤيته من أي منظار آخر.

التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث أصحاب القرار في جامعة آل البيت بالاسترشاد بنتائج هذه الدراسة، وذلك بما يأتي:

- تزويد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بدليل يتضمن المقومات الشخصية والأكاديمية التي يرغب الطلبة بتوفرها لدى أساتذتهم؛ لكي يتمكنوا من تعزيز جوانب القوة لديهم وتجاوز جوانب الضعف - إن وجدت عندهم - عند تعاملهم مع طلبتهم.
- تضمين المقومات الشخصية والأكاديمية التي يرغب الطلبة بتوفرها لدى أساتذتهم التي توصلت إليها نتائج هذه الدراسة كمعايير أساسية في تقويم عمل أعضاء هيئة التدريس الحاليين وترقيتهم واختيار الأعضاء الجدد.
- تضمين المقومات الشخصية والأكاديمية التي يرغب الطلبة بتوفرها لدى أساتذتهم التي توصلت إليها نتائج هذه الدراسة في الدورات التدريبية التي تعدها الجامعة في بداية كل عام دراسي لأعضاء هيئة التدريس الجدد.
- كما يوصي الباحث بالاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إجراء دراسات مستقبلية مشابهة تتناول استطلاع وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم وطلبة جامعات أخرى وتبحث في أثر متغيرات أخرى كالمعدل التراكمي للطلاب وسنة الدراسة.

المراجع

- ابن جماعة، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله، 1995، تذكرة السامع والمنكلم في أدب العالم والمتعلم، بيروت: دار الكتب العلمية، ص 64-85.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، (ب. ت). مقدمة ابن خلدون، ط4. بيروت: دار إحياء التراث، ص 1225-1233.
- ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسن (ب. ت). في السياسة، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ص 101-102.
- أبو دف، محمود، 2006، دراسات في الفكر التربوي الإسلامي، مكتبة آفاق: غزة.
- الأسمر، منى، 2005، كفايات أداء عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية - جامعة قطر - العدد السابع، ص 131-176.
- البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، 1983، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: د. محمود الطحان، الرياض: مكتبة المعارف، ص 330-331.
- الحكمي، إبراهيم الحسن، 2004، الكفاءات المهنية المطلوبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة رسالة

- الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض - المملكة العربية السعودية، العدد التسعون، السنة الرابعة والعشرون، ص ص 65-13.
- الختيلة، هند ماجد، 2000، المهارات التدريسية الفعلية والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، 12(2): 107-123.
- الخطيب، أحمد، وعمران، محمد، 1994، تطوير معايير لترقية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، 4(29): 114-139.
- زيادة، مصطفى، 2002، الفكر التربوي: مدارسه واتجاهات تطوره، مكتبة الرشد: الرياض.
- الظاهر، مجاهدي، ومصطفى، بعلي، وزين الدين، ضياف، 2014، إدراك طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة لخصائص الأستاذ الجامعي الناجح كمدخل لجودة التعليم دراسة ميدانية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 7(16): 201-213.
- طناش، سلامة يوسف، 2015، الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي، مقال منشور في موقع طلبة نيوز الإخباري، تم استرجاعه بتاريخ 2015/10/14م من الرابط: <http://www.talabanews.net/ar>
- طعيمة، رشدي، ومصطفى أحمد عبد الباقي، وسعيد أحمد سليمان، وعبد الرحمن النقيب، ومحسن المهدي سعيد، ومحمد بن سليمان النذري، 2006، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التمييز ومعايير الاعتماد، عمان: دار المسيرة.
- العاجز، فؤاد، 2006، السمات الشخصية والأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الاعتماد وضمان الجودة للتعليم العالي في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية، الجودة في التعليم العالي، 1(2): 42-61.
- عبد الدائم، عبدالله، 1984، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، ط5، بيروت: دار العلم للملايين، ص ص 254-252.
- عبد الرحيم، آمال، 2009، اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو الأستاذة الجامعية الناجحة: دراسة ميدانية مطبقة على طالبات قسم الدراسات الاجتماعية - مركز الدراسات الجامعية للبنات جامعة الملك سعود. مجلة شؤون اجتماعية، الجامعة الأمريكية في الشارقة، 26(102): 9-78.
- عبد ربه، علي، وأديبي، عباس، 1994، المقومات الشخصية والمهنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه، مجلة رسالة الخليج العربي، 49(49): 97-138.
- عبود، عبد الغني، 1977، في التربية الإسلامية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- العتيبي، منصور بن نايف، 2011، تقويم بعض الجوانب الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران من وجهة نظر الطلبة، المجلة التربوية - جامعة عين شمس - 1(36): 2-56.
- عدس، عبد الرحمن، 1987، إعداد عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. اتحاد الجامعات العربية، تونس.
- العنواني، طه جابر، 1992، الأزمة الفكرية المعاصرة: تشخيص ومقترحات علاج، ط2، القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- عفانة، عزو اسماعيل، 1998، الكفايات التدريسية التي يمارسها أساتذة الجامعة الإسلامية بغزة كما يراها طلبتهم، دراسات في المناهج وطرق التدريس، 46(46): 37-82.
- العمايرة، محمد حسن، 2000، الفكر التربوي الإسلامي، عمان: دار المسيرة.
- الغامدي، حمدان أحمد، 2003، خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها الملحقون بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، مجلة كليات المعلمين، 3(2): 45-116.
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ب.ت): إحياء علوم الدين، ج1،، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، ص ص 92-97.
- قنديل، أنيسة، 2001، العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمتلها في المدارس الثانوية الحكومية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.
- كنعان، أحمد علي، 2005، الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية بين الواقع والمأمول: دراسة ميدانية في كلية التربية في جامعة دمشق. برنامج إعداد المعلم أنموذجاً، المؤتمر التربوي الخامس لجودة التعليم الجامعي 11-13/4/2005، كلية التربية، جامعة البحرين، ص ص 64-128.
- النحلاوي، عبد الرحمن، 1983، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط2، دمشق: دار الفكر.
- النووي، أبو زكريا محي الدين بن شرف، (ب.ت)، المجموع شرح المهذب، دمشق: دار الفكر، ص ص 29-34.
- يعقوب، نافذ نايف رشيد، 2005، الكفايات المهنية والصفات الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية المعلمين في بيشة (المملكة العربية السعودية)، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 25(1): 102-141.

- Goedegebuur, L., Kaiser, F., Maassen, P., Meek, L., va Vught, F., and Egbert de Weert, E., (eds.), 1994. Higher Education Policy: An International Perspective, Oxford: Pergamon Press.
- Orlando, M. 2013. Nine Characteristics of A Great Teacher. January 14, 2013: <http://www.facultyfocus.com/articles/philosophy-of-teaching/nine-characteristics-of-a-great-teacher/>
- Martinazzi, R., & Samples, J. 2000. Characteristics and Traits of an Effective Professor. A Paper Presented to the 30th ASEE/IEEE Frontiers in Education Conference. October, 18-21, 2000, Kansas City, MO.
- Ginsberg, S., M. 2007. Shared Characteristics of College Faculty Who Are Effective Communicators. The Journal of Effective Teaching, 7 (2): 3-20.
- Walker, R., J. 2008. Twelve Characteristics of an Effective Teacher. A Longitudinal, Qualitative, Quasi-Research Study of In-Service and Pre-Service Teachers' Opinions. educational HORIZONS, Fall 2008, 61-68.

The Degree that Personal and Academic Constituents of University Professor in Light of Islamic Educational and Contemporary Thoughts are Available from Al al-Bayt University Students' Views

*Mahmoud H. Al-Mekdadi**

ABSTRACT

The study sought to identify what personal and academic constituents in the light of the Islamic and contemporary educational thoughts should a faculty member demonstrate from al-Bayt University students' point of view, and whether these constituents are affected by the variables of sex (male, female), and the level of study (BA, Graduate), and faculty (scientific, humane). To achieve the objectives of the study, the researcher designed a questionnaire consisted of includes two dimensions that include seventy (70) items, each of which constitutes one of the components of a university professor, and applied it to the sample of the study, which consisted of (488) students who were selected by using the stratified random sampling technique. The results of the data analysis found that (25) items of the dimension of personal constituents contained in the study tool got a high rate, and (11) items got a moderate rate, and (16) items of the dimension of academic constituents got a high rate, and (18) items got a moderate rate. The results also showed that there were no statistically significant differences between the students' estimates regarding the constituents due to the variables of level of study and faculty, while there were statistically significant differences in the dimension of personal constituents due to the variable of sex in favor of males. In light of its findings, the study concluded with a number of recommendations, including providing the faculty members at al-Bayt University with the personal and academic constituents that should faculty members demonstrate from their students' point of view.

Keywords: the Islamic educational thought, contemporary educational thought, personal constituents, academic constituents, faculty members, al-Bayt University.

* Faculty of Educational Sciences, al-Bayt University, Jordan. Received on 27/3/2016 and Accepted for Publication on 24/8/2016.